

تركيه النفس معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-51

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فذكرنا في لقائنا السابق ان من ثمرات تركيه النفوس دخول جنة الخلد وكذلك من ثمرات تركيه النفوس وفوائد ذلك - [00:00:00](#)

ان نسلم من دخول نار جهنم والعياذ بالله منها والسلامة من نار جهنم فالسلامة من نار جهنم مكسب عظيم ومغنم كبير. قال جل وعلا كل نفس ذاتة الموت فمن رحمة الله عن النار وادخل الجنة - [00:00:25](#)

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وصف الله جل وعلا النار بصفات مقرزة بصفات تشعر منها الجلود والابدان بصفات تثبت او توجب للعقلاء النفرة من هذه النار ومن الاعمال المؤدية اليها - [00:00:46](#)

قال جل وعلا وكفى بجهنم سيرا. ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكينا وقال سبحانه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلي نارا حامية تسقى من عين نية ليس لهم - [00:01:10](#)

الا من ضريع لا يسمن ولا يغفي من جوع والآيات التي وردت في وصف النار. وبيان اه مخاطرها كثيرة عديدة. لكن هذه النار انما يدخلها الناس بسبب اعمالهم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فيقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ - [00:01:37](#)

بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل فما هي الاعمال التي تؤدي الى دخول نار جهنم والعياذ بالله؟ هناك اعمال كثيرة منها الشرك باع نصرف شيئا من العبادات لغير الله عز وجل. فان الله قد بين انه من اشرك فان الله لا يغفر له - [00:02:07](#)

قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. وقال سبحانه وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصركم او ينتصرون؟ فكببوا فيها وهم والغابون - [00:02:32](#)

كمكضوا في نار جهنم لأنهم اشركوا بالله وعبدوا احدا من دون الله مثال ذلك من صرف الصلاة لغير الله فحينئذ اشرك من دعا غير الله اشرك. قال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم - [00:02:55](#)

دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ومن الاعمال التي يجعل الناس يدخلون في نار جهنم والعياذ بالله طاعة الشيطان والاقدام على المعاصي بطاعة هذا العدو - [00:03:19](#)

ومن ذلك ايضا ترك الصلوات فان عدم اداء الصلاة من اسباب دخول جهنم والعياذ بالله ولذلك وهكذا ايضا اتباع الشهوات. ولذلك قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:03:41](#)

فسوف يلقون غيما ولما ذكر الله جل وعلا ان اهل النار ينادون قالوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ومن اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله الطغيان - [00:04:00](#)

وتقديم الدنيا على الآخرة وعدم الالتفات الى امور الآخرة وعدم تقديم عمل صالح للآخرة. قال جعل فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وهكذا ايضا من اسباب دخول نار جهنم عصيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ومن - [00:04:19](#)

يعصي الله ورسوله ويتجاوز حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ومن اسباب دخولنا لجهنم والعياذ بالله عدم ايتام الزكاة فان الله جل وعلا قد اوجب على المؤمنين في اموالهم زكاة يعطونها للقراء والمحاجين واصناف مخصوصة - [00:04:48](#)

قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم والذين لا يؤدون الزكاة يكون ذلك من اسباب دخولهم نار جهنم والعياذ بالله تعالى قال سبحانه والذين يكتنرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبisherهم بعذاب اليم يوم يحمن عليها في - 00:05:13

ولجهنم فتكوى بها جباهم وجنبههم وظهورهم. هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنرون هكذا ايضا من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله تكذيب الله او الكفر بشيء ورد عن الله عز وجل - 00:05:40

قال جل وعلا والذين كفروا الى جهنم يحشرون. وقال سبحانه عن النار اعدت للكافرين. وقال وان جهنم لمحيطة بالكافرين. فمن كذب الله او كذب رسوله صلى الله عليه وسلم اوسعى في في محاربة اولياء الله لانهم ينصرؤن دين الله - 00:06:02

هؤلاء من يدخل نار جهنم والعياذ بالله. ومثل هؤلاء اولئك الذين يجادلون الله ورسوله بانواع المحادة قال تعالى الم يعلمون انه من يحدّد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم - 00:06:26

ومن انواع المحادة المعاملات المحرمة ومن اشنعها معاملة الربا. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:06:46

ومن ذلك ايضا قطع الطرق السرقة والنهب والسلب قال جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوها او يصلبوا الاية وهكذا ايضا مشاقة الرسول ومظادته في دعوته الى الله جل وعلا. قال الله سبحانه ومن - 00:07:05

ان الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا وفيه دالة على ان من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله - 00:07:32

ترك طريقة المؤمنين وسبيلهم واتباع سبيل الكافرين. فاولئك الذين يسيرون على طريقة اعداء الله في محاربة اولياء الله فانه يخشى عليهم من دخول نار جهنم والعياذ بالله كذلك من اسباب دخول نار جهنم الفجور - 00:07:48

والكذب والفحور المراد به المعاشي. والكذب لاخباره بخلاف الحق والواقع. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله - 00:08:13

والله كذا با ومن ذلك ايضا عدم الاستجابة لا اوامر الله او اامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فان من اعرض عن اوامر الله وعن وامن رسوله فانه يخشى عليه من دخول نار جهنم - 00:08:33

وقال تعالى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميما ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومؤاهم جهنم وبئس المهاود ومن اسباب دخولنا لجهنم والعياذ بالله وظلم الاخرين. اما ان يكون المرء ظالما للآخرين في - 00:08:50

اماولهم بان يأكلها ظلما وسواء بتزوير او بشهادة زور او يأخذها بالسلب والنهب والسرقة او بالغصب او بالتحايل والكذب او بالمخاصمة بالباطل او غير ذلك فهذا كله من انواع الظلم - 00:09:15

الذى يكون من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله تعالى. قال الله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طریقا الا طریق جهنم خالدين فيها ابدا - 00:09:35

كذلك ما يكون من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله طاعة الشيطان. والاستجابة لامانيه ووساوس الكاذبة ووعوده المخالفة للحق. قال تعالى يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يوجدون عنها محضا - 00:09:53

وقال جل وعلا لهذا العدو اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين وكذلك من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله النفاق بان يظهر الانسان شيئا ويبيطل خلافه. يظهر الایمان وهو يبيطل النفاق. يظهر نصرة الله وهو يبطئ - 00:10:18

عداوة الله وخذلان اولياء الله ونصرة اعداء الله. فان النفاق من اسباب دخول نار جهنم والعياذ بالله قال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح - 00:10:45

ان الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا ولم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين ويقول جل وعلا ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار. ويقول سبحانه وتعالى وعد الله المنافقين - 00:11:05

والكافار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ومن اسباب دخولنا لجهنم والعياذ بالله الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله جل وعلا قد جعل - 00:11:23

كذب عليه والكذب على رسوله من شنائع الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وهكذا الكذب على الله خصوصاً في الأحكام الشرعية. اباه كان يقول الانسان اباح الله كذا او حرم كذا. وهو ليس عنده - 00:11:42

مستند ولا دليل من كتاب ولا سنة وانما يسير فيه على هواه او يكون من غير العلماء الذين يكونوا من غير العلماء نعم من ليس لديه قدرة على فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها فتجده يحل ويحرم فهذا يخشى عليه من نار - 00:12:04

لجهنم. ومن هؤلاء اولئك الذين يكتبون في الصحف او يتكلمون في وسائل الاعلام ويكتبون على الأحكام الشرعية وهم من المختصين فيها فان هذا من اسباب دخول نار جهنم. قال الله تعالى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا - 00:12:24

فيستحقكم بعذاب وقد خاب من افتراء ان اولئك الذين يدخلون في نار جهنم قد اعطاهم الله جل وعلا وسائل يتمكنون بها باذن الله من النجاة من النار لكنهم لم يعلمونها. فاعطاهم الله عقولاً يفكرون بها. واعطاهم الله قدرة على السمع - 00:12:44

بان يسمعوا الآيات القرآنية والمواعظ ثم اذا استجابوا لها سلموا من نار جهنم واعطاهم الله الابصار التي يرون بها طائر الاقوام السابقين وكيف انزل الله عليهم العقوبات المتتابعة؟ قال تعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيراً من الجن والانس - 00:13:11

لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولائكة الانعام بل هم اظل اولئك هم الغافلون. فالغفلة من اسباب دخول نار جهنم. والعياذ بالله تعالى. وهذه اسباب - 00:13:31

ينبغي بنا ان نتدارسها لنسلم من تلك آآ من تلك النار العظيمة الموجعة. المقصود اننا نار جهنم لدخولها اسباب ومن اسباب دخول نهاري نار جهنم عدم تزكية النفس. فان من ذكر نفسه فان الله جل وعلا - 00:13:51

سيسلمه من نار جهنم ان تزكية النفس لها ثمرات في الدنيا وليس ثمراتها مقتصرة على الآخرة بل لها ثمرات عظيمة في الدنيا. فمن تلك الثمرات العظيمة التي يحصلها الانسان في دنياه السعادة بان يسعد في الدنيا وفي الآخرة وهكذا تزول عنه الهموم فان من ذكر - 00:14:15

فان نفسه ستكون سعيدة مطمئنة هانئة فان العبد اذا كان مؤمناً بقضاء الله وقدره زالت عنه الهموم والغموم وسعدت نفسه. من اتصف بالصفات الجميلة الجليلة التي تحصل بها تزكية النفوس فان الله يسعد في الدنيا. قال الله تعالى قل من حرم - 00:14:44

وزينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة انظر كيف جعل الله الطيبات من الرزق للذين امنوا في الحياة الدنيا فهم الذين يستمتعون بها كما لا الاستمتاع لهم الذين يتلذذون بها لانهم عندهم - 00:15:11

هم نفوس ذكية وقلوب راضية مطمئنة وبالتالي فهم يتنعمون بما رزقهم الله من انواع الرزق وقد قال الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره - 00:15:34

يسرا. فاولئك الذين يزكرون انفسهم بتقوى الله يجعل الله جل وعلا لهم مخرجاً حينما تضيق بهم الامور ولا يجدون اه طريقاً للتخلص من المضائق تكون التقوى سبباً من اسباب انجاء الله لهم من تلك المضائق. وهكذا يرزقهم الله جل وعلا - 00:15:54

الرزق الحسن الطيب الحال بسبب ما هم يتصفون به من التقوى كذلك من التقوى سعادة الانسان في دنياه فيكون من اهل الاحسان لأن الاحسان مما تزكي به النفوس فيحسن - 00:16:19

الانسان في عبادة الله بان يعبد الله كأنه يرى الله فان لم يكن يرى الله فان الله يراه. ويحسن في معاملة عباده عباد الله فيعاملهم المعاملة الطيبة الحسنة الفاضلة. قال تعالى - 00:16:35

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة او المراد بالحسنة كما قال اهل التفسير الرزق الواسع والعيشة الهنية والطمأنينة في القلب والامن والسرور قال جل وعلا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هواه - 00:16:53

فدل هذا على ان المؤمنين يتمتعون بالطيبات بالرزرق وقال جل وعلا من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيزهم اجرهم باحسن ما فكانوا يعملون والحياة الطيبة الحياة ال�نية التي يتمتع فيها الانسان بنعم الله عز وجل - 00:17:18
فيكون سعيدا في دنياه. مطمئن البال قرير العين. وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا او لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فبركات الرزق وبركات الخير والنماء تكون بسبب الایمان والتقوى الذي تحصل به - 00:17:44
زكاة النفوس. فمن ذكي نفسه فتح الله عليه البركات. اذا بورك للانسان في رزقه فانه حينئذ سيكون من يتمكن من قضاء جميع حوائجه بما يأتي اليه من الرزق ويفضل من رزقه شيء - 00:18:08
كن زائد عن حوائجه قال تعالى في بيان ان تزكية النفوس واستقامتها على الحق سبب من اسباب اه نزول الامطار وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فالامطار تكون سببا من اسباب سعادة الناس يرون بها ويتذمرون من رعي بهائهم وتنتبه لها الاعشاب - 00:18:28

والتي آآ تستفيد منها هذه البهائم ويستقون بها ايمهم وهكذا ايضا يتذمرون بها من سقي وتمارهم وهذه الامطار من اسبابها تزكية النفوس وهكذا ايضا من اسباب اثار تزكية النفوس ان النفس تكون في عيشة هنية وتكون النفس مطمئنة ويكون الصدر منشرحا - 00:18:56

قال تعالى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى لا يوجد ظلال ولا يوجد شقاء والشقاء هذا يقابل السعادة. فمن اتبع الهدى فانه حينئذ يحصل على السعادة وينتفي عنه الشقاء. ومن اتبعه - 00:19:29
داية فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى ويدل على هذا قوله جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذنبهم بهذه الحياة الدنيا وتذهب انفسهم. فكون المرء عنده مال او - 00:19:48
وولد لا يعني انه سعيد في حياته بل قد يكون من شقي بهذه النعم وقال جل وعلا فيظل من الذين هادوا حرمتنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم - 00:20:11

الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتنينا للكافرين منهم عذابا اليما وقال جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الفساد في البر والبحر يراد به عدم استمتاع الناس بما خلقه الله من المأكولات والملبوسات وغيرها فسد - 00:20:28

عليهم ثيابهم. تلك الفاكهة الطيبة الطيبة فسدت ولم تعد على طراوتها السابقة ولا على حلاوتها التي اعتادها الناس فيما سبق تلك الشمار النافعة والحبوب الطيبة لم تعد كذلك. كانت كانت اعمال الناس - 00:20:54
اريد لهم تورد لهم اموالا كثيرة يتذمرون بها من جلب حوائجهم ثم اصيحت وظائفهم واعمالهم لا لا تأتي الا بمال لا يتذمرون معه من قضاة جميع حوائجهم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. يعني بسبب الذنوب ومعاصيهم. قال الله تعالى وما اصابكم من - 00:21:16

فيما كسبت ايديكم فان قال قائل هل يعني هذا ان نزول المصيبة بالناس يكون بسبب ذنوبهم؟ نقول نعم. بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. يريد الله جل وعلا ان يكفر عنهم ذنوبهم. ولا يعني هذا نقصان درجة من اصيب - 00:21:44

دي المصيبة فان من اصيب بالمصيبة قد يريد الله به الخير فيوقع عليه المصيبة فيكون ذلك سببا من اسباب تكفير به ومعاصيه التي عملها او ولذلك قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما اصابك من سبيئة فمن نفسك - 00:22:08
وقال جل وعلا لاصحاب نبيه اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قادر. وما اصابكم ثم التقى الجمعان فباذن الله - 00:22:29

وليعلم المؤمنين. فهذه المصائب التي يصاب بها الناس لها فوائد. منها تكثير الذنوب ومنها ان الله يميز بين الصابرين وغير الصابرين ومنها ان الله جل وعلا يعطي درجة العبد بسبب - 00:22:46
ابعاد ذنبه وتکفيرها بهذه المصائب فلا يبقى عنده الا الحسنات فترتفع درجته وبالتالي يسعد في الدنيا وفي الآخرة وهكذا قوله

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ليس المراد بها التحرير الشرعي وانما المراد - [00:23:04](#)
وبها ان الله لم يمكنهم من الاستمتاع بالطيبات من الرزق فاخذنا في درسنا هذا اليوم ما يتعلق بفائدتين من فوائد تزكية النفوس
اولهما السلامه من نار جهنم واخذنا شيئا من صفاتنا لجهنم وشيئا من الاعمال التي تكون سببا من اسباب دخولنا - [00:23:24](#)
نار جهنم والعياذ بالله ثم بعد ذلك تكلمنا عن السعادة واسباب السعادة وان من اسبابها تزكية النفوس فان من ذكي نفسه فانه يسعد
قال تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار - [00:23:52](#)

في جحيم قال طائفة من اهل العلم المراد به في الدنيا والآخرة قوله ان الابرار لفي نعيم قال طائفة من اهل العلم المراد به انهم
ينعمون في الدنيا وينعمون في الآخرة. فالمؤمن وان اصابته - [00:24:12](#)

بعض المصائب في الدنيا لكن عاقبته الى الخير والسعادة. كما قال تعالى والعاقبة للمتقين ولعلنا ان شاء الله تعالى في درسنا القادم
نأخذ شيئا من الامور المؤدية او من اه امور السعادة - [00:24:28](#)

اما يتعلق بوجود النصر على الاعداء والعاافية والسلامة من الامراض في الابدان والامن في اه القلوب وفي اه الاوطان ونفصل ذلك
وكيف كانت هذه الامور ثمرة من ثمرات تزكية النفوس - [00:24:48](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لخيري الدنيا والآخرة اللهم اسعدنا في دنيانا اللهم اسعدنا في دنيانا اللهم
يا حي يا قيوم نعوذ بك من نار جهنم اللهم انا نعوذ بك من نار جهنم اللهم اطْبُ لَنَا - [00:25:08](#)
ويسعدنا فيها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم واجعل ذلك لل المسلمين عامة في مشارق الارض ومغاربها. هذا والله اعلم وصلى الله
على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - [00:25:28](#)